



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



ملاح الظواهر الصوتية في مقررات اللغة العربية السنة الثانية متوسط عينة

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

أ. د أبو بكر حسيني

إعداد الطالبتين:

ريحانة شويبي

عائشة بلعقون

نوقشت و أجزيت أمام لجنة المناقشة المكونة من

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. مسعود غريب	-أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د. أبوبكر حسيني	-أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقرا
د. أم الخير بن الصديق	-أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2022/2021م-1443/1442هـ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



ملاح الظواهر الصوتية في مقررات اللغة العربية السنة الثانية متوسط عينة

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

أ. د أبو بكر حسيني

إعداد الطالبتين:

ريحانة شويبي

عائشة بلعقون

نوقشت و أجيّزت أمام لجنة المناقشة المكونة من

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. مسعود غريب	-أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د. أبوبكر حسيني	-أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقرا
د. أم الخير بن الصديق	-أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2022/2021م-1443/1442هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى والدي الذين غرسوا في حب العلم والتعلم

إلى أساتذتي وشيوختي الذين انتفعت بعلمهم و سعدت بقربهم.

إلى إخواني و أخواتي كل باسمه.

إلى رفقاء درسي وزملائي.

إلى كل طلاب العلم ومحبي الخير.

إلى كل من فتح هذه الوريقات لينتفع بما فيها.

أهدي ثمرة جهدي.

- ريحانة -



الإهداء

إلى كل ومضة عين قاومتها ليلا ...

إلى رجفة يداي قبل الدخول للامتحان وعند ظهور النتائج ...

إلى أحلامي التي رأيتها تبعد ثم تقترب ...

و اليوم التقينا إلى النجاح والفرح الذي يعانق إهدائي وعلمي هذا وأخيرا

وليس آخر ..

أهدي النجاح إلى كل من يحمل بعضا من الحب في قلبه إلى ...

وأهدي هذا النجاح إلى أبي و أمي سندي في الحياة إلى أختي فردا فردا

وبالخصوص توأم روحي إلى أصدقائي كل باسمه و رفيقة درسي ريدانة

- عائشة -

شكر وعرفان

الشكر أولا و آخراً لله تعالى على ما أنعم به

علينا من نعم.

ثم الشكر موصول إلى أستاذنا الدكتور أبو

بكر حسيني على ما أماننا عليه من توجيهاته

وإرشاداته في هذا البحث ، فجزاه الله عنا

خير الجزاء.

والشكر أخيراً وبالأخص إلى العم صالح نزال

والخالدة حدة ميموني و الأستاذ محمد رضا

مياض والأستاذة سهام لعرش و ابتسام بن

حمودة و إلى كل من أماننا على إنجاز بحثنا

هذا ولو بكلمة تشجيع أو دعوة صادقة.

مقدمة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه المادحين ولا يحصي نعمته العادون , ولا يؤدي حقه المجتهدون نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه , ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

إن من أشرف ما يقوم به المرء من بحث يتصل بآلة البيان أي اللسان , فقد أعلى الله من شأن اللغة وثنى كل الألسن على اختلافها , وهذا صميم اللسانيات السوسيرية التي من أجديتها دراسة كل الألسن على اختلافها , وكان من ثمرة هذه الثورة السوسيرية اللغوية العلمية الفصل بين مستويات اللغة الأربعة , الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي , وإعادة النظر في أهمية المستوى الأول , فإننا نجد أعمالا عظيمة لعلماء كالخليل بن أحمد في معجمه "العين" وابن جني في "سر صناعة الإعراب " ... إلخ , غير أن تطور العلم في عصرنا الحديث وخاصة اللسانيات ومنه فرع علم الصوت اللغوي فقد درس وتطور إلى أن أصبح تخصصا مستقلا له فروع ومناهج , كما أدى البحث في علم اللسانيات إلى فتح آفاق جديدة في النشاط اللغوي الإنساني , لم تكن معروفة من قبل كعلم اللسانيات التطبيقي الذي يبحث في تعلم اللغة وتعليمها والتخطيط اللغوي ... إلخ , ومن هذه المجالات التطبيقية لعلم اللغة ما يعرف ب"التعليمية" التي تبحث في العلاقات بين الأقطاب الثلاثة أو المثلث الديكتيكي المعلم والمتعلم والمقرر و انطلاقا من هذه الأقطاب وبالأحرى سنقتصر على مقرر التعليم المدرسي لنرى مدى حضور الجانب الصوتي لنحاول ربط ما سبق من تخصصات علمية من خلال البحث عن تجليات النظرية الصوتية واضحة المعالم , لنلمس حضورها التلمحي و التصريحي من خلال الوثائق البيداغوجية التي سوف يعتمدها البحث كوثيقة المقرر وما رفقها من كتاب المدرسي , لأنه يمثل السلطة المرجعية العلمية الأولى التي يتخذ منها التلميذ معارفه , لذلك فإننا نحتاج لتحليل الطرق التي يعبر من خلالها عن هذه السلطة في المقررات لنحاول الكشف عن جزء هام منها فيما يخص الجانب الصوتي , لذلك رأينا أن يكون عنوان بحثنا : ملامح الظواهر الصوتية في مقررات اللغة العربية للسنة الثانية متوسط , وهنا نصوغ الإشكالية الرئيسية للبحث : وهي كيف تتجلى ملامح الظواهر الصوتية في مقررات اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ؟

ومن الأسباب التي كانت داعية للبحث في الموضوع :

أولاً: هو الرغبة في البحث والجمع بين ميدانين الصوتيات و التعليمية .

ثانياً : أننا باحثان والباحث مهمته البحث والكشف عن خبايا العلوم وموضوع الصوتيات من بين أهم العلوم التي تتطلب بحثاً وإعمالاً للعقل .

وثالثاً : قلة الأبحاث في هذا الميدان وبالأخص تلك التي تتعرض للمحتوى التعليمي من منظور الدراسة الصوتية في المدرسة الجزائرية .

ولذلك سنحاول أن نتتبع الحقائق الصوتية على مستوى المنهاج ووثائقه المرافقة وما مدى حضورها على مستوى المقررات المدرسية كل هذا سيكون من خلال الخطة التي اقتضتها الدراسة والتي جاءت في مدخل و أربعة مباحث .

فأما المدخل فتناولنا فيه لمحة عن البحث الصوتي.

وتناولنا في المبحث الأول : ملامح الظواهر الصوتية في قضايا الصرف والنحو.

أما المبحث الثاني : ملامح الظواهر الصوتية في قضايا البلاغة .

و المبحث الثالث : ملامح الظواهر الصوتية في القضايا العروضية.

و المبحث الرابع : ملامح الظواهر الصوتية في القضايا التطريزية .

أما الخاتمة فقد تضمنت النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة .

إن المنهج الذي أتبعناه في بحثنا هو المنهج الوصفي , كما استعنا بالإحصاء

أحيانا والتحليل إضافة إلى الاستقراء حسب ما تتطلبه الدراسة .

الصعوبات التي واجهتنا خلال مسارنا البحثي منها : قلة المصادر والمراجع التي

تجمع بين ميداني الصوتيات والتعليمية.

كذلك اختلاف الطبقات في الكتاب المدرسي جعلت تركيزنا مشتت لذلك من المحتمل أن يكون في بحثنا هفوات تخص محتواه لذلك اعتمدنا على آخر الطبقات تفاديا لهذه الهفوات قدر المستطاع .

أما ما ارتكزنا عليه من المصادر والمراجع منها "المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها" للمحمد الأنطاكي و"الصوتيات التركيبية بحث في فونولوجيا اللغة العربية" لحسيني أبو بكر " الكافي في العروض والقوافي " للخطيب التبريزي .

وأخيرا نوصل جزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل " أبو بكر حسيني " على ما أفادنا به طيلة مسارنا البحثي .

31 | 05 | 2022 تقرت

ريحانة شويني

عائشة بلعقون

مدخل

إن ما نعلمه عن الجانب الصوتي من الكلام يمثل جانبا مهما من جوانب اللغة وقاعدة من قواعد عملية التواصل اللغوي فتبنى عليه الألفاظ التي تكشف القناع عن المعاني ، ومن ثم تعليم اللغة متوقفا عن معرفة جوهرها التي يعبر عنها العلامة ابن جني بقوله "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."¹

نستطيع القول إن البحث الصوتي بدأ عند العرب مع الرسول صلى الله عليه وسلم كأصل من أصول تلاوة القرآن الكريم إلى أن بدأت الدراسات الصوتية عند محاولة أبي الأسود الدؤلي حيث وضع رموز صوتية للحروف في القرآن كالحركات والنقاط وذلك مخافة ظهور اللحن في القرآن الكريم .

كذلك نجد جهود كل من الخليل بن أحمد وسيبويه في البحث الصوتي العربي فالخليل رتب معجمه العين على أساس صوتي وجعله يبدأ من المخرج الأول وهو الحلق ومنتها بأخر مخرج للأصوات وهو الشفتين أما سيبويه فدرسته للأصوات العربية قد شملت أثر تجاور الحروف المتماثلة ، والمتقاربة ، والمتجانسة في عملية الإدغام إضافة إلى الإبدال والإتباع والإمالة في الحركات ... يعني اهتم بالتغيرات الصوتية .

قد عرضنا لمحة للبحث الصوتي أي الفكر الصوتي عند العرب قديما لكن لا يعني أن المحدثين لم يبحثوا في هذا الميدان سواء كانوا عرب أم غرب ، فنجد ظهور مصطلحات جديدة في دراسة الصوت أفرزتها لسانيات سوسير وهي الفونيتيك phonetics و الفونولوجيا phonologie ، وقد تباينت آراء علماء اللغة العرب كما اختلفت آراء علماء اللغة الغرب في تحديد مفهومي هذين المصطلحين فيحدده أحمد مختار عمر أن "الفونيتيك" : "دراسة أصوات الكلام مستقلة عن تقابلات النماذج ... " أما الفونولوجيا : "دراسة العناصر الصوتية للغة ما ، وتصنيفها تبعا لوظيفتها في اللغة " ².

¹ الخصائص ، ابن جني ، تح :محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ج1 ، د ط ، د ت ، ص 33

² دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار ، علم الكتب ، القاهرة ، د ط ، 1997م ، ص 68

وما نفهمه من هذين المفهومين باختصار الأول " الفونيتيك " دراسة الأصوات مستقلة (كإنتاج الصوت ، مخارجه ..) أما الثاني "الفونولوجيا " فهو علم يهتم بدراسة وظائف الأصوات التي تؤدي إلى اختلاف المعنى .

وفي كل ما ذكرناه لا نزال لم نذكر جوهر بحثنا وهو الصوت فما هو وما جوهره فنجد ابن جني عالم اللغة العربية قد عرفه بالتفصيل فيقول : " اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والشفةين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أيما عرض له حرفا".¹

الصوت اللغوي هو كل ما تستقبله الأذن من آثار سمعية ينتجه الإنسان بهدف التواصل .

¹سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تح حسن الهداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1993 م ، ج1 ، ص6

المبحث الأول

ملامح الظواهر الصوتية في قضايا الصرف
والنحو

توطئة :

يعتبر علم الصرف من بين العلوم التي لا غنى عنها في الدرس اللغوي لأنه فهم الدرس الصرفي يقتضي معرفة القضايا الصوتية , يعرف مصطفى الغلايني الصرف بأنه : "علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية و أحوالها التي ليست بإعراب وبناء " ¹ , فيعني بذلك أن الصرف هو العلم الذي يدرس التغيرات التي تعتري أبنية الكلمات من حيث ما يعرض لها من تصريف وإعلال , إدغام , وإبدال وقلب وحذف ,... كذلك من حيث حركتها وسكونها وعدد أصواتها وترتيبها , كما أن لها غرض لفظي كزيادة صوت أو أكثر عليها أو لغرض معنوي كتغير مفرد إلى تثنية أو الجمع .

أما علم النحو هو علم "يعرف به أصول أحوال أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء " ²

ويتقاطع علم النحو مع علم الأصوات في أن حركات الإعراب التي يعرف بها أحوال أواخر الكلمات هي صوائت سواء كانت قصيرة أو طويلة ظاهرة أو مقدره ولذلك نجد الإعراب بالحروف أو الحركات ونجد الإعراب التقديري والإعراب المحلي والإعراب الظاهري وكلها مرتبطة بأحوال وأيضا مظاهر التخلص من الساكنين في الإعراب كقولنا : لم يكن الذين , نقول : لم : أداة جزم , يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وكسر لالتقاء الساكنين . فهذا الإجراء مظهر من مظاهر التقاء الساكنين , وهذا مكمن التقاطع بين المستويين الصوتي والنحوي.

¹ جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايني , تح . عبد المنعم خفاجة , دار . المكتبة العصرية , ط. 28 , س. 1313 هـ 1993م , جزء 1 , ص 5

² ينظر , جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايني , جزء 1 , ص 5

المطلب الأول : قضايا الصرف:

سنتناول في هذا المطلب ما وقفنا عليه من القضايا الصرفية التي خالطت مفاهيم صوتية في المقرر وهي كثيرة ولعل أبرز ما وقفنا عليه ما يلي :

الإعلال

يعرف محمد الأنطاكي الإعلال بأنه : "هو إحدى ظاهرات التبديل الصوتي , ونعني به تلك التبدلات الصوتية التي تصيب الطليقات الطوال وأشباهاها مما ندعوه في العادة بحروف العلة , وهي : الألف والواو والياء "1.

1- إعلال بالحذف : وسنتناول هذا الأخير في درس "إسناد الفعل المثل إلى الضمائر"2

فقبل التوصل إلى الاستنتاج قد تطرق واضع هذا الدرس إلى بعض الأمثلة وهي :

وَلِي وَطَنٌ حَبِيبٌ لِي حَصِيبٌ وَقَفْتُ عَلَى مَحَاسِنِهِ هَوَايَا³.

- - يَنْعَ عُوْدُ شَبَابِ الْجَزَائِرِ، فَقَامَ يَبْنِي الْوَطْنَ⁴.

ثم في المناقشة طلب من التلميذ قراءة المثالين , وتحديد الحروف الأصلية لكل فعل منهما , واستنتاج نوعه , ثم تحويل الفعلين , مرة إلى المضارع ومرة إلى الأمر ثم ماذا يستنتج ؟

ثم في الأخير وُضِعَ استنتاج والذي يتمثل في الآتي :

تحذف فاء المثل المجرد في المجرد في المضارع والأمر , إذا كان واويا مكسور العين في المضارع مثال : وَعَدَ , يَعِدُ , عِدَّ , وَجَدَ , يَجِدُ , جَدَّ , وَلَا تحذف فاؤه إذا كان يائيا ,

¹ المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها محمد الأنطاكي , ج 1 , ط 3 , د. الشرق العربي , ص. 105
² وثيقة التدرج السنوي الاستثنائي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020 , السنة الثانية متوسط

³ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , إشراف .ميلود غرمول,, أوراس للنشر -السداسي الأول - الجزائر 2017 ص 43

⁴ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 44

مثل: **يَيْبَسُ ذَيْبَسُ** ايبس .¹

فعند إسناد الفعل المعتل أوله إلى الضمائر تطراً عليه تغيرات صوتية تسمى بالإعلال , ونوعه هنا الحذف , ويحدث إذا كان الفعل مثلاً واويا على وزن يفعل .

كما في المثال الذي عرض على التلميذ " وقفْتُ " فعندما يصرف إلى المضارع يصبح " يقف " وأصلها " يوقِف " أما في الأمر " قِف " أما الأمثلة المذكورة في الاستنتاج نجد " وَعَدَ " في الماضي فيصرف في المضارع فيصبح " يَعدُّ " وأصله " يو□عِدُ " فتحذف الواو هذا لأنه من شروط الإعلال بالحذف في الفعل المثال الثلاثي أن تكون فاءه واوا , وبشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع . فتحذف هذه الواو في المضارع والأمر .² هذا لأن العين مكسورة والواو عليها ساكن ومن الساكن إلى المجرور هناك ثقل صوتي فتحذف الواو , كذلك الشيء نفسه بالنسبة للفعل " وجد " أما الفعل " يَبِسَ " لم يتغير هذا لأن فاءه ياء .

2- إعلال بالقلب : سنتناول هذا الأخير في درس " إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر"³

في كل درس قد تم وضع أمثلة قبل المناقشة والاستنتاج تتمثل في أبيات شعرية :

وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعَوَاناً لذي أَمَلٍ يَرْجو نَدَاكَ فَإِنَّ الحُرَّ مِعَوَانٌ
مَنْ جَادَ بِالمَالِ مالَ النَّاسِ قاطِبَةً إِلَيْهِ وَالمَالُ لِلإنسانِ قَتَانٌ

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْأَلُ مِنْ غَوَائِلِهِمْ وَعَاشٍ وَهُوَ قَرِيرُ العَيْنِ جَذْلَانٌ⁴

ثم في المناقشة طلب من هذا التلميذ أن يستخرج من الأمثلة الأفعال المعتلة وتحديد الأجوف منها بعد ذلك تصريف الفعل الماضي " عاش " مع كل الضمائر المتكلم

¹ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 44

² ينظر , التطبيق الصرفي , عبده الراجحي , د. النهضة العربية , د. ط , ص. 183, 184

³ وثيقة التدرج السنوي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020 , السنة الثانية متوسط

⁴ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 78

والمخاطب والغائب ثم الفعل المضارع "يجود" ثم فعل الأمر "كن" هكذا بالتدرج ثم بعد هذا التصريف كله يطلب منه استنتاج حالات حذف وسط الفعل المعتل في كل من الماضي والمضارع والأمر.

وبعد هذه المناقشة التي بين التلميذ والمدرس يتوصلون إلى الاستنتاج الذي سبق وضعه من طرف واضع المقرر ألا وهو:

الفعل الأجوف هو الفعل معتل الوسط , مثل : قَالَ , يَقُولُ و بَاعَ , يَبِيعُ

عند إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر , يحذف حرف العلة في الحالات الآتية :

1- في الماضي :يحذف حرف العلة إذا اتصل الفعل بتاء الفاعل مثل : قلت , بعت , أو ب (ن) الفاعلين مثل :قسنا , أو بنون النسوة مثل :قلن , بعن .

2 - في المضارع : يحذف حرف العلة إذا أسند الفعل إلى نون النسوة , مثل يقلن , ويبعن , ويثبت فيما عدا ذلك .

3- في الأمر : يحذف حرف العلة إذا أسند الفعل إلى ضمير المخاطب المفرد المذكر مثل قل , و بع , أو إلى نون النسوة مثل : (وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)¹

الفعل الأجوف إذا كانت عينه منقلبة ألفا كالمثال المذكور سابقا في العرض (عَاشَ) و (جَادَ) كذلك في الاستنتاج "قَالَ" و "بَاعَ" , فالفعل "عَاشَ" و"جَادَ" أصل ألفه " ياء " أما (قَالَ) أصل ألفه واو يعني " قَوْلَ " والفعل بَاعَ أصل ألفه ياء يعني (بِيعَ) , وهذا مورده أي كيف عرفناه من خلال إرجاع الفعل إلى مصدره أو مضارعه (يَعِيشُ) , (يُجِودُ) , (يَقُولُ) , (يَبِيعُ) ولماذا قلبت الواو والياء ألفا هذا يرجع إلى أن حرف أي صوت العلة عليه فتحة وما قبله مفتوح والفتحة تجانسها الألف لذلك قلبت الواو والياء ألفا لمجانسته الفتحة وأجمع النحاة على أن إذا تحركت الواو وفتحت ما قبلها قلبت ألفا .

¹الأحزاب الآية 32

ففي الماضي تحذف عينه إذا اتصلت بضمير رفع متحرك فيصبح الفعل " قُلْتُ " و"بَعْتُ" كما هو مبين أما في المضارع والأمر ففي المضارع تحذف عينه إذا اتصلت به نون النسوة فيصبح "يَقُلْنَ" و"يَبْعْنَ" أما الأمر يحذف حرف العلة أي عين الفعل إذا اتصل بضمير المخاطب المفرد المذكر "كَقُلْ" و"بِعْ" ونون النسوة فتصبح قُلْنَ¹ .
كذلك الشيء نفسه بالنسبة لدرس "إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْفَاعِلِ إِلَى الضَّمَائِرِ"² نقصد إعلال بالحذف .

ككل درس شرع واضع المقرر في وضع أمثلة :

- مَنْ سَأَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَأَلَكَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ³.

- سَمَا ضَيْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِحَاجَتِهِ عِنْدَ مُضِيْفِهِ⁴ .

ثم في المناقشة طلب من التلميذ تحديد نوع الفعل " يَبْتَغِي " وإعطاء ماضيه وأصل لأمه, ثم تحديد لام الفعل "سما" مقارنة بالفعل "يَبْتَغِي" وتسميته ثم طلب منه إسناد الفعلين (يبتغي, سما) إلى ضمائر الرفع المنفصلة في الماضي والمضارع والأمر وملاحظة ما طرأ عليها من تغير هكذا خطوة بخطوة .

بعد هذه المناقشة وُضِعَ استنتاج كالعادة وهو كالاتي :

الفعل الناقص هو الفعل معتل الآخر, مثل: دَعَا, رَمَى, سَعَى .

تحذف لام الفعل الناقص (الحرف الأصلي الأخير منه) إذا اتصلت به واو الجماعة مثل دعوا , رموا ,سعوا , أو اتصلت به تاء التانيث مثل: دعيت , رمت , سعت⁵ .

¹ ينظر, التطبيق الصرفي, ص. 52, 53.

² وثيقة التدرج السنوي الاستثنائي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020

³ سنن الترمذي , الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى البوغي الترمذي أبو عيسى , تح .إشار عواد معروف ,

دار الغرب الإسلامي 1996 م, ط 1, ص 48. 49.

⁴ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 93

⁵ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط .ص.93

فالفاعل الناقص هو الذي لامه حرف علة وهذا الصوت إما واو أو ياء فإذا كان في الماضي و لامه ألفا كالفعل سما دعا و رمى و سعى فعند إسناده إلى واو الجماعة تحذف لامه و يحرك الحرف الذي قبله بالفتح للدلالة على الألف المحذوفة¹ , كما في المثال : (سموا) , (دعوا) كذلك نفس الشيء بالنسبة لتاء التانيث , سمت و دعت و رمت وسعت .

من خلال هذا العرض أي الاستنتاجات نلاحظ أن هذه القواعد الصرفية لها بعد صوتي والذي يتمثل في الإعلال فهم لا يدرسون الإعلال بتفصيله وإنما يدرسون الجانب الصرفي السطحي أي النتائج مباشرة دون تعمق وواضع المقرر لا يصرح بالبعد الصوتي بقدر ما يصرح بالإجراء الصرفي فهو لا يعلل قضايا الصرف وهذا مراعاة لمستوى التلميذ.

المطلب الثاني : قضايا النحو:

الإعراب الظاهري و التقديري

الإعراب: هو تغير حركات أواخر الكلمات بفعل العوامل الداخلة عليها ويكون بالحركات أو بالحروف , ويكون ظاهرا أو مقدرًا.

الحركة الإعرابية: هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة أي تحدد وظيفتها فيها وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد , كما تتغير العوامل , فإن علامة الإعراب تتغير كذلك² , والمقصود بها حركة آخر الكلمة مما يجعلنا نخلص إلى أن هناك إعراب ظاهري وإعراب تقديري .

أولا : فالإعراب الظاهري:

¹ ينظر, التطبيق الصرفي, ص. 53, 54

² التطبيق النحوي, عبده الراجحي, ط3, دار.المعرفة الجامعية, ص.16

هو الإعراب بالعلامات الظاهرة سواء أكانت حركات أو حروفاً كأن نقول منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة , ومرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة , ومجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة , كما قد تكون العلامة بوجود صوت أو حذفه كما في الأفعال الخمسة , وهذه العلامات محلها الحرف الأخير من الكلمات هذا بالنسبة للإعراب الظاهري . أما التقديري نجده في الكلمات التي لا تظهر في أواخرها العلامة الإعرابية التي يقتضيها موقعها من الجملة ونسميه الإعراب بالعلامات المقدرة وهذه العلامات قد تكون حركات وقد تكون حروفاً¹ وهو أن تقدير علامة الإعراب في موضعها لمانع صوتي ما , كأن نقول : " هذا كتابي " , كتابي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال محلها بالحركة المناسبة .

والآن سنتناول العروض التي تتخالط فيها قضايا النحو و المفاهيم الصوتية.

الإعراب الظاهري .

أولاً : نصب الفعل المضارع²

ككل درس تم عرض أمثلة للتلميذ وطلب منه ملاحظتها وهي كالاتي :

- أحذركم أن تجعلوا لشيطان الجهل نصيباً³ .

ثم في المناقشة التي هي عبارة عن مجموعة أسئلة تطرح على التلميذ طلب منه تحديد نوع المثال , وكيف تم التعرف عليه , ثم إعراب الفعل (أحذر) ثم طلب منه الإتيان بمثال مشابه , ثم سئل عن أصل الفعل (تجعلوا) إذا حذفتم (أن) وماذا طرأ عليه من تغير حين دخلت عليه (أن) , وكيف يتم إعرابه ولماذا , ثم إدخال أداة النصب المناسبة على الفعل

¹ ينظر, التطبيق النحوي, ص. 23

² وثيقة التدرج السنوي الاستثنائي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020

³ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 58

(أحذر) وقراءة الجمل , ثم سئل عن باقي أدوات نصب الفعل المضارع وماذا يستنتج؟ هكذا
دواليك .

ثم توصل إلى الاستنتاج المرفق للدرس ألا وهو :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الأدوات الناصبة , وتكون علامة نصبه
الفتحة في الفعل المفرد نحو : أجتهد كي أنجح وحذف النون في الأفعال الخمسة نحو : لن
يأتوا .

الأدوات الناصبة هي : أن , لن , إذن , كي .¹

نفهم من خلال هذا العرض والاستنتاج أن الفعل المفرد عند دخول عامل النصب
عليه تكون حركة النصب "الفتحة" ظاهرة كالمثال (أن أحذر), (كي أنجح) أما إذا كان
الفعل المضارع من الأفعال الخمسة فتكون علامة النصب حذف النون كالمثال (أن تجعلوا)
(لن تأتوا) وهذا ما ذكرناه سابقا .

ثانيا : جزم الفعل المضارع .²

المثال المذكور لهذا الدرس :

لم يمضِ وقت طويل حتى تعلم ابن النفيس الكتابة والقراءة .³

ككل مرة في المناقشة طرحت عدة أسئلة للتلميذ بالتدرج أولا تحديد نوع الجملة
في المثال , وكيف تم التعرف على ذلك والإتيان بالفعل الماضي من الفعل (يمضي) وتحديد
نوع الفعل بالنظر إلى حرفه الأخير ثم سئل عن ما سبق الفعل في المثال وعن ما حدث له
وحكمه الإعرابي ثم طلب منه إنشاء مثلا مشابها له ثم سئل عن أدوات جزم المضارع
الأخرى وماذا يستنتج ؟

هكذا بالتدرج للتلميذ ليستطيع الاستيعاب ببساطة .

¹ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط .ص.59

² وثيقة التدرج السنوي الاستثنائي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020

³ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص98

ثم بعد هذه المناقشة تم التوصل إلى الاستنتاج التالي:

يجزم الفعل المضارع المعرب إذا سبقته أداة من أدوات الجزم .

أدوات الجزم التي تجزم فعلا مضارعا واحدا هي : لم , لما , لام الأمر

و لا الناهية .

علامة جزم الفعل المضارع :

السكون الظاهر إذا كان صحيح الآخر .

حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .

حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .¹

ما نفهمه من هذا العرض و الاستنتاج أن الفعل المضارع إذا سبقته أداة جزم يجزم وأدوات جزمه : لم, لما , لام الأمر و لا الناهية أما علامات أي حركات جزمه فأولها السكون الظاهر إذا كان الصوت الأخير صحيح وحذف حرف العلة إذا كان الصوت الأخير معتلا مثل (لم يمض) وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

فهذا الجانب السطحي الذي يدرسه التلميذ أما بالنسبة للمرجعية أي الخلفية الصوتية فقد ذكرنا سابقا الإعراب الظاهري تكون علاماته ظاهرة إما حركة ظاهرة وهنا تكون هذه الحركة هي السكون , إما حذف صوت وهنا يكون حذف صوت العلة إذا كان الفعل معتل الآخر² , وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

أما الآن فسنتناول الدروس التي تتخالف فيها القضايا الصوتية مع قضية الإعراب التقديري .

¹ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص.98

² ينظر, متن الأجرومية, أبو عبد الله محمد بن أجروم, دار المعاصرة الجديدة للنشر والتوزيع 2018 , ص.7

ثانيا : الإعراب التقديري

المقصور والمنقوص¹

ككل درس وضع للتلميذ أمثلة للملاحظة :

1- إن وجود بعض أصناف الحلوى كان ضروريا على مدار السنة .²

- مَا أَلَدَ الْعَيْشَ الصَّافِي³ بَيْنَ زَوْجٍ وَبَيْنِ

وَأَبٍ رَاضٍ , وَأُمٍّ فِي سَلَامٍ آمِنِينَ⁴

ثم في المناقشة طلب منه تحديد الكلمات الملونة في الأمثلة وآخر حرف فيها؟ ثم تسمية كل منها ثم إعراب كلمة "الحلوى" في جمل مذكورة فمرة واقعة فاعل ومرة مفعولا به ومرة اسما مجرورا ثم المقارنة بين "الصابي - راض" ثم ماذا يستنتج؟

ثم وضع الاستنتاج الآتي :

1- الاسم المقصور : هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة , مثل : الهدى - المصطفى .

تقدر على آخر المقصور حركات الإعراب الثلاث .

2- الاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة , مكسور ما قبلها ,

مثل : الراعي - المنادي .

تثبت ياء الاسم المنقوص إذا كان معرف ب"أل" أو بالإضافة , مثل الصافي , وتحذف ياء

¹ وثيقة التدرج السنوي الاستثنائي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020

² اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص.13

³ خطأ عروضي في البيت والصواب : صفوا بدل الصافي وهو على وزن "فاعلاتن" , مجزوء الرمل.

⁴ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 13

الاسم المنقوص إذا كان نكرة مثل : راضٍ¹

سنحاول شرح هذه القاعدة النحوية في ضوء جانب صوتي فالاسم المقصور هو الاسم الذي ينتهي بألف مقصورة لازمة لهذا سمي بالمقصور لكن ما يهمنا هو الإعراب فالاسم المقصور لا تظهر حركته في الأخير بل نقدرها تقديرا , وما يمنع من التلفظ به مانع التعذر.² ومعنى التعذر في الألف أنه غير ممكن إظهار الحركة عليها لأنها لا تقبل الحركة أصلا.³ فالألف هي حركة طويلة أي صائت والحركة لا توضع فوق حركة بل توضع فوق صامت .

أما بالنسبة للاسم المنقوص يسمى منقوصا لأنه نقصت منه بعض الحركات فتظهر عليه الفتحة في حالة النصب فقط , كذلك نقدر باقي الحركات تقديرا, وما يمنع من التلفظ بها مانع الاستئقال , ومعنى الاستئقال في الياء أن ظهور الضمة والكسرة عليها ممكن لكن ذلك ثقيل على اللفظ . ولذلك تقدر الضمة والكسرة عليها وأما الفتحة فتظهر.

¹ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص.14

² القواعد الأساسية للغة العربية , أحمد الهاشمي , دار. الفكر , د.ط , ص.68

³ ينظر, القواعد الأساسية للغة العربية , ص. 68

المبحث الثاني

ملاحظواهر الصوتية في القضايا البلاغية .

توطئة :

إن البلاغة كما هو معلوم مطابقة الكلام لمقتضى الحقيقة¹، وهي لب العربية وقد وضعت لخدمة القرآن الكريم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، ولخدمة علوم العربية عامة.

البلاغة تعني الوصول والانتهاء ، يقال بلغ فلان / مراده إذ وصل إليه ، وبلغ الركب المدينة / إذ انتهى إليه و مبلغ الشيء منتهاه ، وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط ، فالبلاغة تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة لها في النفس أثر خلاب².

فعلم البلاغة هو العلم الذي يبحث في القواعد والأسس التي إذا توافرت في الكلام صار صحيح فصيحاً، كما قسم البلاغيون علوم البلاغة إلى ثلاثة فروع هي علم البديع، علم البيان، علم المعاني.

كما يعتبر علم البديع من أهم العلوم التي لجأ إليها رواة هذا العلم، كما أطلق لفظة البديع على الأساليب البلاغية التي كان الشعراء يستعملونها بكثرة ، وأغلب الظن أن الرواة لاحظوا ما أخذ يشيع في شعر المحدثين من الاختراع والابتكار ، ومن التأنق في التعبير والزخرفة في اللغة والأسلوب، وسنسلط الضوء على كلا من المحسنات البديعية اللفظية الصوتية وهي الجناس والسجع وهذا ما وجدناه مقرر في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثانية متوسط .

¹لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، مادة ، ب، ل، غ، بيروت دار صادر، ص . 419

²جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي ، تد . يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت ، ط 1 ، 1999 ، ص 45.

المطلب الأول :الجناس

أ/ الجناس لغة :

يعرفه ابن منظور ب " الجناس والمجانسة والتجنيس والتجانس كلها ألفاظ مشتقة من الجنس وهو مصدر جانس والتجنيس مصدر جنس والتجانس مصدر تجانس، والجنس في اللغة الضرب ¹.

ب/ الجناس اصطلاحاً:

هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وسمى الجناس بهذا ونفهم من ذلك أن الجناس سمي بهذا الاسم لأن تركيب ألفاظه من جنس واحد، وهناك نوعين من جناس التام والناقص.

وهو من الفنون البديع اللفظية، ومن أوائل من فطنوا إليه عبد الله بن المعتز فقد عدّه في كتابه ثاني أبواب البديع الخمسة الكبرى عنده وعرفه ومثل للحسن والمعيب ويعرفه بقوله:"التجنيس أن تجئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها"².

من خلال ما تم ذكره سألنا حول القضايا البلاغية ومنها "الجناس" سنتناول ما وجد في المقرر من قضايا بلاغية على ضوء قضايا صوتية.

جاء في النص "جميلة" في فهم المكتوب قراءة ودراسة النص "أثذوق نصي" حيث جاء السؤال على شكل التالي ³ :

ما الذي يجمع بين لفظتين :السناء والنساء؟و ما الفرق بينهم؟

¹ لسان العرب , ابن منظور , مادة . جنس, خزانة الأدب ط.1 , ص . 26 , 27 .
² البديع تأصيل وتجديد , أمير السلطان , دار المعارف الإسكندرية , 1986 د, ط ص 25
³ اللغة العربية السنة الثانية متوسط , ص 54

السنة والنساء لفظتين متفقيين في نوع الأصوات والحروف وعددها وشكلها ، لكن تختلفان في المعنى وترتيب الحروف ، فجاءت لفظة السنة والنساء على نفس الموسيقى الصوتية مع اختلاف المعنى.

حيث نفهم من ذلك أن الهدف من وضع أسئلة مثل هذه في الكتاب المدرسي أن التلميذ يتعلم ويتدرب على مهارات عديدة بلاغية وصوتية قد تعتمد على النطق الجيد والسليم وهذه كله يرجع إلى الصوت.

كما ورد في سؤال الذي بعده ماذا نسمي هذه الظاهرة البلاغية؟¹

الظاهرة البلاغية يتم تحديدها من خلال السؤال الذي قدم لتلاميذ "التفريق بين لفظتين السنة والنساء" لا بد من التعرف على ظاهرة الجديدة التي جاءت بها اللفظتين متفقان في الأصوات والحروف والشكل مع اختلاف المعنى .

كما جاء في أوظف تعلماتي في نفس الصفحة من الكتاب المدرسي السؤال الآتي:

استخرج من النص جناس، وبين نوعه؟

ومن خلال ما سلف ذكره لظاهرة "الجناس" وذلك بتقديم لتلاميذ أسئلة يتعرف عليها لقاعدة جديدة ، فهنا من خلالها يتعرف التلميذ على ماهية الجناس و أنواعه .

مثال على ذلك: جاء في النص "يا جميلة"².

اللفظتين الحرائر و الجزائر جاءت الكلمتين على نفس الصوت والحروف وهي كذلك جناس ناقص .

والاستنتاج الذي نتوصل إليه من خلال هذا الدرس أن التلاميذ تناولوا المكون الصوتي انطلاقاً من أسئلة بلاغية وجمالية و لها علاقة بالمكون الصوتي داخل العمل الأدبي.

و الآن سنتطرق إلى الباب الثاني من الجانب البلاغي من المحسن البديعي ألا وهو السجع .

¹ اللغة العربية السنة الثانية متوسط , ص54

² اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 52

المطلب الثاني : السجع

أ / لغة:

جاء في اللسان : سجع يسجع سجعا : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا.

وسجع الحمام يسجع سجعا: هذل على جهة واحدة¹ .

تقول العرب: سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها. وسجعت الناقة

سجعا: مدت حنيناها على جهة واحدة.²

ب / اصطلاحا :

عرف السجع المصطلح عليه في البلاغة العربية بتعريفات عدة: كلها تصب في قالب واحد، هو التوافق في الحرف الأخير أو التعادل في الوزن أو فيهما معا . فهو طريقة في الإنشاء، سارت منذ القدم في النثر العربي، وراحت كثيرا في عصور التنميق مع ما شاع من محسنات بديعية³ .

حيث جاء سؤال على النحو التالي :

أعد قراءة السطرين الأولين من الفقرة الثانية، هل هما من الشعر أم النثر؟ وكيف نسمي هذا المحسن البديعي؟⁴

جاء في السطرين الأولين للفقرة الثانية للنص "غصن ورد" في جانب أتذوق نصي كما يلي:

تباركت أرض أجدادي ،فقد حسن في عينيها اجتهادي تباركت أرض أمي ،

¹لسان العرب ، ابن منظور ، مادة .سجع ، ج 8 ، ص . 150

² تاج العروس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، ج 21 ، تح عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت ص 182، 184 .

³ ، المعجم المفصل في اللغة والأدب ، إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط . 1 ، 1987 م ، ص . 520.

⁴ اللغة العربية ، السنة الثانية متوسط ، ص 139

فستريني الورد على غصن تعبي وهمي¹.

فمن خلال هذا السطرين يتعرف التلميذ على نوع جديد من المحسنات البديعية ألا وهو السجع، لان الأصوات قد جاءت متشابهة وذلك بانتهاء العبارات على نفس الحروف ونغمة الموسيقى واحدة.

¹ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 137

المبحث الثالث

ملامح الظواهر الصوتية في القضايا العروضية

توطئة :

عندما نقول العروض فإننا نقول الشعر لأن العروض لا يكون إلا في الشعر وعليه يقول الخطيب التبريزي رحمه الله : "اعلم أن العروض ميزان الشعر , بها يعرف صحيحه من مكسوره , وهي مؤنثة , وأصل العروض في اللغة الناحية"¹.

ولهذا سميت الناقاة التي تعترض سيرها عروضاً , لأنها تأخذ في ناحية دون الناحية التي تسلكها , فيحتمل أن يكون سمي هذا العلم عروضاً , لأنه ناحية من علوم الشعر.²

المطلب الأول : الكتابة العروضية .

أ / العروض لغة:

جاء في اللسان : الناحية الطريق , السحاب , الرقيق ...³

ب / اصطلاحاً : صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي و فاسدها وما يعتريها من زحافات وعلل .⁴

وستتناول ملامح الفكر الصوتي من خلال المباحث العروضية في كتاب المقرر :

نجد من بين أسئلة النص "مناجاة البحر " التذوقية يطلب من التلميذ كتابة البيت الأخير من القصيدة كتابة عروضية⁵ , وهو كالاتي :

¹ الكافي في العروض والقوافي , خطيب التبريزي , تح . الحساني حسن عبد الله , نشر . مكتبة الخانجي بالقاهرة , ط. 1994م 1415هـ , ص 17.

² ينظر , الكافي في العروض والقوافي , ص 17.

³ لسان العرب , ابن منظور , ج. 7 , مادة . ع ر ض , ص 173.

⁴ القواعد العروضية وأحكام القافية العربية , محمد بن فلاح المطيري , مكتبة أهل التراث , الكويت , ط . 1 , 1425هـ 2004 م , ص 19.

⁵ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 144

أنت سر من الطبيعة ,مغرٍ بجلالٍ و كبرياءٍ عنيد¹

فهو مجرد سؤال يطلب من التلميذ ولا وجود لقاعدة للدرس في الكتاب المدرسي وعلى المدرس الاجتهاد و الإتيان بها ليكون التطبيق سهلا للتلميذ مما يجعلنا نستنتج أن واضع البرنامج قد وضع ملامح بسيطة للفكر الصوتي في القضايا العروضية وسنقوم بذكر القوانين التي يجب إتباعها في الكتابة الصوتية بعد ما توصلنا إليه في بحثنا هذا .

ما ألفينا عن الكتابة العروضية هي كتابة ما ينطق لا ما يكتب أي الصوت لا الخط فكل ما ينطق يوزن إذن الكتابة الصوتية تستلزم بالضرورة زيادة بعض الأصوات لا تكتب إملائيًا .

مما يعني أن الكتابة العروضية تعتمد على الصوت الإيقاعي للكلمات ,ويرجع ذلك إلى طبيعة النظام الصوتي للغة من جهة أو للحس الإيقاعي للإنسان العربي من جهة أخرى , والعرب بحكم شاعرية لغتهم , إذ الإيقاع والنغم متأصلان في أنظمتها , كانوا يضعون بعض الألحان , وهي جزء من منظومة لغة التواصل الاجتماعي² .

والشعر كله مركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب ينقسم إلى قسمين³ :

سبب خفيف :وهو صوت صائت وصوت صامت .

سبب ثقيل :وهو صوتان صائتان .

الوتد وتدان : 1- مجموع : صوتان صائتان بعدهما صوت صامت .

2- المفروق : صوت صائت وصوت صامت وصوت صائت .

الفاصلة فاصلتان : 1- صغرى: ثلاثة أصوات متحركة بعدها صوت ساكن نحو (علما) و

(ضربا) .

¹ عبد الكريم العقون ,نقلا عن تاريخ الأدب الجزائري لمحمد الطمار , ص 316 , 317
² ينظر ,الصوتيات التركيبية بحث في فونولوجيا اللغة العربية ,حسيني أبو بكر , دار. الكتاب الحديث , ط. 1440هـ 2019 م , ص.17

³ ينظر , القواعد العروضية وأحكام القافية العربية , محمد بن فلاح المطيري ص 20.

2 - كبرى : أربعة أصوات متحركة بعدها حرف ساكن .

فالوصول إلى البحر يستلزم مراحل أولها الكتابة العروضية ثم التقطيع ثم التفعيلات ومن هناك نتوصل إلى البحر , فالكتابة العروضية أي الصوتية لها قوانين يجب التقيد بهم وهي كالآتي¹ :

1- تسقط همزة الوصل من الوزن في وصل الكلام كما تسقط في النطق نحو: نجح الولد - نجحلولد .

2 - جعل التنوين أيا كان نوعه (تنوين فتح أو كسر - ضم) نونا ساكنة نحو بيتٌ - بيتن .

3- جعل الحرف المشدد حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك , نحو عد- عدد .

4- إبدال "ال" الشمسية حرفا من نوع الحرف التالي لها وإدغامه فيه و الاعتداد به حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك , نحو: ظهر النجم - ظهر نجم .

5- حروف المد التي لا تكتب في الخط الرسمي يجب مراعاتها في الخط الصوتي كهذا - هاذا .

6- العربي لا يبدأ بساكن ولا يقف على متحرك , بل يأتي بهمزة وصل توصلا بالنطق بالساكن نحو: فعل الأمر من كَتَبَ - كُتِبَ - أكتُبَ كذلك بالنسبة للوقوف على المتحرك في نهاية الشطرين من البيت الشعري فتشبع حركتهما ينتج عن مدهما حرف ساكن يصح الوقف عليه فينشأ عن الضمة الواو و عن الفتحة الألف , وعن الكسرة ياء .

7- كما تحتفظ بعض الكلمات في اللغة العربية بحروف في الخط الرسمي وذلك مثل واو عمرو وألف قاموا ... فيجب حذفها في الكتابة الصوتية - عمر و قامو .

8 - تحذف حروف المد (الألف - الواو والياء) من أواخر الكلمات في اللغة العربية إذا وليها حرف ساكن نحو : في البيت - فليبيت .

¹ ينظر ,العروض والقوافي , المقري , شرح . يحيى بن علي يحيى المباركي , دار. النشر للجامعات , ط.1430 2009 م , ص 10 .11.

9 - والقانون الأخير هو مقابلة متحركات البيت الشعري بمتحركات التفعيلات وسواكن البيت بسواكن التفعيلات .¹

المطلب الثاني : القافية و الروي

أ / القافية يعرفها المقري لغة: آخر كل شي يقال :أتيت على قافية الشيء , أي على أثره , فهي مأخوذة لغة من قفا يقفو إذا اتبع , لأنها تتبع ما قبلها من البيت , ومنه قافية العنق أي مؤخره.²

ب / أما في الاصطلاح: - على القول الراجح - وزن إيقاعي ناتج عن التزام مجموعة من الحروف والحركات في آخر البيت الشعري.³

أما الروي فما عرفناه عنه سابقا فهو الصوت الذي تبنى عليه القصيدة ويلزم تكراره في آخر صوت صحيح في كل البيت من أبيات القصيدة وتنسب إليه القصيدة كأن نقول قصيدة ميمية لأن رويها صوت الميم ويخرج منه صوت آخر ساكن ويسمى الإشباع لأن العرب لا تقف إلا على ساكن .

وما وجدناه يجسد ما قلنا سالفًا في الكتاب المدرسي هو وجود أسئلة تذوقية للنص "ملاعب الكرة" ألا وهي :

كيف يسمى المقطع الأخير من البيت ؟كيف يسمى الحرف الأخير من كل بيت ؟

ما هو روي هذه القصيدة ؟وكيف نسميها ؟

ثم نجد واضع المقرر يعرف الروي بأنه "الجرس الموسيقي في الشعر ينتج عن تكرار الحرف نفسه في أواخر الأبيات , ويسمى "حرف الروي" , و به تسمى القصيدة فإذا كان حرف الروي " ميمًا "مثلا فالقصيدة ميمية , وإذا كان باء , فالقصيدة بائية ,... وهكذا ."⁴

¹العروض والقوافي .ص . 11

²العروض والقوافي . ص . 66

³العروض والقوافي , ص . 66

⁴اللغة العربية , السنة الثانية متوسط ,ص.164

فما نستنتج من خلال ملاحظتنا فواضع المقرر قد برمج لدرس الروي ووضع للتلميذ تعريفاً به لكن القافية نحن من استتجناها من خلال السؤال المطروح إما لأن التلميذ قد درسها في السنة السالفة إما سيكون ذلك اجتهادا من طرف المدرس أي يعني عليه البحث فيها والإتيان بالضوابط والقواعد لأن هذه الدروس تبقى تذوقية أي إبداعية.

المبحث الرابع

ملامح الظواهر الصوتية في القضايا
التطريزية.

المطلب الأول : علامات الوقف (علامات الترقيم).

وضعت علامات الوقف في الكتابة لتعكس النغمات في الأداء الصوتي للغة¹, ولئن أضحى الترقيم ظاهرة عامة تشترك فيها اللغات, ولئن أصبح يمثل موقع الصدارة من اهتمام النحاة واللسانيين في الغرب فمرد ذلك إلى علاقته الوثيقة بالكلام التلقائي, وإلى صلته المتينة بالقراءة والكتابة, وبالذلالة والتركيب والأسلوب, وبالتفكير والمنطق, فالترقيم (قطاع ملتقى), أو قل هو نقطة التقاء بين علم الرسم والطباعة, يتضامن مع اللغة في أداء المعنى, ويعين المؤلف على تفجير الطاقات التعبيرية للكلمات, فضلا عما يوقره من وضوح بصري ضروري لتحسين المقرئية².

علامات الوقف تختلف من فاصلة إلى نقطة, نقطتين فوق بعض إلى علامات التعجب إلى الاستفهام... وكل منها تنتج لنا صوتا مغايرا بالإضافة إلى تغير الدلالة ومن هناك إلى المعنى.

أما الآن سنتناول ما وجدناه يجسد ما ذكرناه سالفا في الكتاب المدرسي حيث طلب من التلميذ :

أعجبت بموقف أختك الصغرى وهي تستجيب لتوجيهات الأم حول إكرام الضيف الذي حل بداركم ذات مساء.

- أكتب فقرة تثنى فيها دور الأسرة في ترسيخ قيمة إكرام الضيف بين الأبناء موظفا المقصور والمنقوص, والتشبيه, محترما علامات الوقف³.

من خلال ملاحظتنا لهذا المطلوب نجد أن واضع المقرر وضعه بشكل بسيط للتلميذ مما يجعلنا نستنتج أنه تكملة للدرس السابق.

¹ ينظر, الصوتيات التركيبية بحث في فونولوجيا اللغة العربية, أبو بكر حسيني, ص 155
² مقارنة تاريخية لعلامات الترقيم, عبد الستار بن محمد العوني, العدد 2, تاريخ الإصدار 1 أكتوبر 1997, ص 292
³ اللغة العربية, السنة الثانية متوسط, ص 15

كما أننا نجد أن هناك بعض الأسئلة المتناثرة على النصوص في الكتاب المدرسي يطلب فيها من التلميذ مراعاة علامات الوقف بما أنه قد درسها سابقا يعني توظيفها فيما يدرسه من بين هاته الدروس :

في الفهم والمناقشة طلب من التلميذ قراءة النص قراءة سليمة مراعيًا علامات الوقف¹.
كذلك في إنتاج نص حيث كان هناك مطلوب للتلميذ والذي يتمثل :

منذ نهاية اختبارات الفصل الأول ,لمست من زميلك نفورا , ووجدته يميل لمصاحبة رفاق
السوء بجوار المتوسطة .

- أكتب - بلغة سليمة وجميلة - نص توجيهيا مترابطا , تدعو فيه إلى اعتماد معيار الأخلاق
في اختيار الأصدقاء , موظفا حروف النفي ومراعيًا علامات الوقف .

المطلب الثاني : النبر والتنغيم

لقد ذكرنا سابقا أن علامات الوقف تنتج لنا أصواتا مغايرة وعلى اختلافها تنتج لنا نبرا و
تنغيم مختلفة ومن هنا نتوصل إلى بعض التعاريف للنبر .

أ - النبر: يعرفه كمال بشر بأنه يعني " نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى
نسبيا من بقية المقاطع التي تجاوره ويضيف النبر يتطلب عادة بذل طاقة النطق أكبر نسبيا
كما يتطلب من أعضاء النطق مجهودا أشد " .²

من تعاريف النبر أن مقطعا من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيدا من الضغط أو العلو أو
يعطي زيادة أي نقص في نسبة التردد .

مما يجعلنا نستنتج أن النبر ليس إلا ضغط صوتي إما يعلو وإما العكس بواسطة أعضاء
النطق في القراءة الصوتية في بعض المقاطع الصوتية وذلك لأغراض إما للتأكيد مثلا أو
للفت الانتباه وتعدد الأغراض حسب ما تقتضيه الحاجة .

¹ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 103

² , أسس علم اللغة , ماريو باي , ترجمة أحمد مختار عمر , ط. 8 , 1419 هـ - 1998 م , دار . عالم الكتب , ص 93

كما أن للنبر وظيفة هامة تخص نبر الجملة , وتنوع النبر ودرجاته في الجملة يفيد التأكيد أو المفارقة , حيث ينتقل النبر القوي من كلمة إلى أخرى قصداً إلى بيان هذا التأكيد أو الكشف عن هذه المقارنة .¹

والآن سنتناول ما وجدناه يجسد هذا في الكتاب المدرسي :

من خلال أسئلة الفهم والمناقشة للنص " وصية أب " والسؤال الذي طرحه واضع المقرر والذي يتمثل في :

5 - مثل دور الأب في تقديم التوجيهات لابنه باستعمال النبر المناسب .²

مما يجعلنا نستنتج أن واضع المقرر قد لمح لوجود النبر في الكتاب المدرسي لكن لم يبرمج له درس في المقرر بشكل خاص .

ب - **التنغيم** : يعرفه أهل الاختصاص هو قمة الظواهر الصوتية الأخرى كالنبر والتوقيع ومطل بعض الأصوات والاختلاف في درجة النغمة وتنوعاتها , إنه الآلة التي تعزف نواتها , وفق لمقتضياتها وكفاية عازفها , وطبيعة النص التي يراد إبرازها في صورة سيمفونية لها مذاقها الخاص .³

نستطيع القول أنه تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات الصوتية في حدث كلامي معين .

والآن سنتناول القضايا الصوتية التنغيمية التي وجدناها في الكتاب المدرسي :

من خلال أسئلة الفهم والمناقشة للنص " في سبيل العائلات " طلب من التلميذ قراءة النص قراءة شعرية منغمة⁴ .

كذلك في فهم ومناقشة نص " فضل العلم " حيث طلب من التلميذ :

¹ مذكرة لشهادة الماجستير " ملامح الفكر الصوتي في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي , ناعم هشام "

, ص. 121

² اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 72

³ مذكرة ناعم محمد هشام , ص. 124

⁴ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 23

اقرأ نص الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة منعمة¹.

والكثير من الأسئلة المطروحة الموزعة على النصوص في الكتاب المدرسي نستنتج من خلالها وجود نبرا وتنغيما لكن غير مصرح به بشكل واضح منها :

5- في أفواج ثنائية ,قم وزميك بتمثيل دوري الشخصيتين المتحاورتين في النص , ولاحظ مدى تعبير القراءة على المعنى².

5 - أعد قراءة النص قراءة شعرية معبرة³.

ومجمل القول فإننا نجد الكثير من الأسئلة التي حول النص التي تستدعي نبرا وتنغيما واحترام علامات الوقف ونحن وظيفتنا ملاحظتها واستنتاجها هذا لأن الباحث الأكاديمي يكون أعلى مستوى من التلميذ في التفكير ومن بين هذه الأسئلة المتناثرة في الكتاب المدرسي ولها ملمح يقوم باستقرائه الباحث :

- أعد قراءة النص " الطب أمني " ⁴

- اقرأ نصي "وصية أب " ⁵

- أعد قراء النص قراءة مسترسلة⁶

والكثير الكثير من الأسئلة التي تتطلب نبرا وتنغيما وعلامات وقف متناثرة في الكتاب المدرسي كما قلنا سافا .

¹اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 92

²اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 92

³اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص 77

⁴اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 99

⁵ اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 72

⁶اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , ص. 74

الخاتمة

إن دراستنا لبحثنا هذا المتعلق بالمنهاج الدراسي للغة العربية لسنة الثانية من تعليم المتوسط قد أسفر على عدة نتائج منهجية وعلمية أفادتنا وربما تفيد بحوث أخرى بإذن الله , كما أننا ندعو من هذا المقام إلى المزيد من البحث في هذا الميدان لأن تعليم أبنائنا مسؤولية تقف على عاتقنا ويتوجب علينا أن تكون لدينا نظرة عما يدرسه أبنائنا في المدارس وهذا أضعف الإيمان لأنهم أبناء اليوم شباب الغد وعليهم يقوم المجتمع , وعلى أساس هذه الدراسة أو البحث قد توصلنا إلى عدة نتائج .

من بين أهم النتائج التي كشفنا عنها بعد هذا المسار نلاحظ أن :

من خلال تحليلنا للدروس في الكتاب المدرسي أن واضع المقرر قد لمح للفكر الصوتي خلال توزيعه للمقرر بشكل غير مباشر وجعل الدروس الصرفية والنحوية والبلاغية و غيرها وسيلة لهذا التلميح ,المعلم والمتعلم قد مارسا الجانب الصوتي .

واضع المنهاج قد أشار للبعد الصوتي بشكل غير مباشر وهذا ناتج لسبب نعتقد أن الجانب الصوتي هو تخصص يعني مستوى أعلى من مستوى هذا التلميذ لذلك سيصعب عليه استيعابه بشكل مباشر, و إما أراد أن يضرب عصفورين بحجر واحد الأول يوزع الدروس صرفية كانت أو نحوية ..بشكل إجرائي (مباشر) و يلمح للبعد الصوتي بشكل غير مباشر وهذا مراعاة لمستوى التلميذ .

واضع المقرر قد جعل للدروس النحوية الصرفية عرضا وقاعدة بشكل تصريحي أما الدروس الأخرى كالبلاغية " السجع ,الجناس " والعروضية والظواهر التطريزية فجعلها في الأسئلة التذوقية تجعل التلميذ يكتشفها بنفسه ويجتهد الأستاذ في وضعه للقاعدة .

من المصطلحات الفونولوجية التي كشفت عنها الدراسة التحليلية للكتاب المدرسي مصطلحات النبر والتنغيم كما نلمس حضور هذين المصطلحين بشكل تصريحي واضح جلي في الكتاب .

من النتائج المهمة كذلك التي لاحظناها خلال دراستنا التحليلية نجد الدروس النحوية والصرفية ذات البعد الصوتي أكثر من الدروس العروضية والبلاغية وغيرها ذات البعد الصوتي .

واضع البرنامج قد أعطى الأولوية إلى الجانب الإجرائي للصوت من جوانب صرفية نحوية عروضية و بلاغية على البعد الصوتي في حد ذاته .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المصادر :

- 01 - اللغة العربية , السنة الثانية متوسط , إشراف ميلود غرمول,, أوراس للنشر - السداسي الأول - الجزائر 2017
- 02 - وثيقة التدرج السنوي الاستثنائي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق الدليل المنهجي أكتوبر 2020 , السنة الثانية متوسط.
- 03 - ملامح الفكر الصوتي في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي مذكرة شهادة الماجيستير, ناعم هشام , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , سنة 2014 2015 .

المراجع :

- 04 - أسس علم اللغة , ماريو باي , ترجمة . أحمد مختار عمر , ط 8 , 1419
- 05 - البديع تأصيل وتجديد , أمير السلطان , دار المعارف الإسكندرية , 1986
- 06 - تاج العروس , محمد مرتضى الحسيني الزبيدي , تح عبد العليم الطحاوي , مطبعة حكومة الكويت , د,ط.
- 07 - التطبيق الصرفي , عبده الراجحي , د. ط , دار. النهضة العربية .
- 08 - التطبيق النحوي , عبده الراجحي , ط3 , دار. المعرفة الجامعية .
- 09 - جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايني, تح . عبد المنعم خفاجة , دار . المكتبة العصرية , ط. 28 , س. 1313هـ 1993م .
- 10 - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , السيد أحمد الهاشمي , تد . يوسف الصميلي, المكتبة العصرية بيروت , ط 1 , 1999.
- 11 - الخصائص , ابن جني , تح :محمد علي النجار , دار الكتب المصرية , د ط , د. ت.
- 12 - دراسة الصوت اللغوي, أحمد مختار , علم الكتب , القاهرة , د ط, 1997م .

- 13 - سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تح حسن الهنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1993 م
- 14- متن الآجرومية ، أبو عبد الله محمد بن آجروم ، دار.المعاصرة الجديدة للنشر والتوزيع 2018 .
- 15- سنن الترمذي، الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى البوغي الترمذي أبو عيسى ، تح .بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي 1996 م، ط. 1.
- 16 - الصوتيات التركيبية بحث في فونولوجيا اللغة العربية ، حسيني أبو بكر، دار. الكتاب الحديث ، ط. 1440هـ 2019 م .
- 17- العروض والقوافي ، المقري ، شرح . يحيى بن علي يحيى المباركى ، دار. النشر للجامعات ، ط.1430 2009 م .
- 18 - القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي ، دار.الفكر ، د.ط .
- 19 - القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ، محمد بن فلاح المطيري ، مكتبة أهل التراث ، الكويت ، ط. 1، 1425هـ 2004 م
- 20 - لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ، دار صادر ، ط. 1.
- 21- مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب إبراهيم ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط. 2 ، 2006 م .
- 22 - المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها "، محمد الأنطاكي ، ط3 ، د.الشرق العربي .
- 23- المعجم المفصل في اللغة والأدب ، إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط. 1 ، 1987 م .
- 24 - مقارنة تاريخية لعلامات الترقيم ، مقال ، عبد الستار بن محمد العوني ، مجلة عالم الفكر ، العدد 2 ، تاريخ الإصدار 1 أكتوبر 1997 .
- 25 - الكافي في العروض والقوافي، خطيب التبريزي ، تح .الحساني حسن عبد الله ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط.1994م ، 1415هـ

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر و عرفان
	إهداء
	إهداء
أ	مقدمة
10	مدخل
	المبحث الأول: ملامح الظواهر الصوتية في قضايا الصرف والنحو
13	توطئة
	المطلب الأول : قضايا الصرف
14	الإعلال
	المطلب الثاني : قضايا النحو
19	أ / الإعراب الظاهري
22	ب / الإعراب التقديرى
	المبحث الثاني : ملامح الظواهر الصوتية في القضايا البلاغية
26	توطئة
27	

	لجناس لغة / اصطلاحا
	المطلب الثاني : السجع
29	السجع لغة / اصطلاحا
	المبحث الثالث : ملامح الظواهر الصوتية في القضايا العروضية
32	توطئة
	المطلب الأول : الكتابة العروضية
32	أ / العروض لغة
32	ب / العروض اصطلاحا
	المطلب الثاني : القافية والروي
35	أ / القافية لغة
35	ب / اصطلاحا
	المبحث الرابع : ملامح الظواهر الصوتية في القضايا التطريزية
38	المطلب الأول : علامات الوقف
39	المطلب الثاني : النبر والتنغيم .
39	أ / النبر
40	ب / التنغيم
44	الخاتمة

فهرس المحتويات

47	قائمة المصادر والمراجع
49	فهرس المحتويات

ملخص البحث

ملخص:

تناولنا هذه الدراسة ما أشرنا إليه ب "حضور الفكر الصوتي في مقررات اللغة العربية لسنة الثانية متوسط" وللوصول إلى تحقيق هاته الغاية البحثية رأينا أن تتكون الخطة من أربعة مباحث أولها يختص بقضايا الصرف والنحو و ثانيها يختص بقضايا البلاغة وثالثها يختص بقضايا العروض وآخرها يختص بالقضايا التطريزية التي يقوم عليها المقرر وحاولنا ربط هذه القضايا بأي طرح صوتي يمكن الكشف عنه .

والحقيقة أنه يمكننا أن نصدر حكما بعد هاته الدراسة في البحث في شأن الإجابة عن إشكالية بحثنا المطروحة سابقا , لنقول : أن مقرر اللغة العربية لسنة الثانية متوسط فيه ملامح للفكر الصوتي لكن ليس بالشكل التصريحي بل عن طريق التحليل والكشف مما يجعلنا نفهم أن واضع المقرر قد أعطى الأولوية للقضايا الصرفية و النحوية والبلاغية ... لكن لم يهمل البعد الصوتي بل جعله غير مباشر .

Summary:

We discussed this study what we referred to by "attending audio thought in the decisions of the Arabic language for the second average" and to reach this research goal. On which the course is based and we tried to link these issues to any audio proposal that can be revealed.

The truth is that we can issue a ruling after this study in research on answering the problem of our research previously, to say: The Arabic language course for the second year has average features of vocal thought, but not in the censive form, but through analysis and detection, which makes us understand that the course author has given Priority for morphological, grammatical and rhetorical issues ... but he did not neglect the audio dimension, but made it indirect.

الكلمات المفتاحية: الصوت، المقرر، النحو، الصرف، العروض، البلاغة، الفكر، الظواهر التطريزية، السنة الثانية من التعليم المتوسط

Keyword:

sound, course, grammar, exchange, performance, rhetoric, thought, embroidery phenomena, second year of average education